المحاضرة التاسعة: النظرية الشيوعية

تمهيد:

جاءت هذه النظرية كردي فعل مضاد للنزعة الفردية المتطرفة والتي اتسمت بها النظرية التحررية إبان ازدهارها في القرن الثامن 18 ، فقد ولدت هذه النظرية من رحم المظالم التي ترتبت على النزعة الفردية الجامحة، وقد انطلقت هذه النظرية من اسمها فهي تعبر عن فلسفه الدولة والمجتمع بعد الثورة البلشفية التي وصلت إلى السلطة عام 1917، بقياده **لينين** ويطلق عليها **بالنظرية البلشفية**، وهذه النظرية طبقت في **الاتحاد السوفياتي** سابقا والدول التي كانت منضوية تحت عباءه الاشتراكية، ومن هنا فإن النظرية الشيوعية تتصادم كليا مع النظرية الليبرالية حيث اعتبر منظروا النظرية الشيوعية بأن النظرية الليبرالية ما هي إلا حرية الطبقة أو الطبقات التي تحكم وبالتالي لا توجد حرية خالصة او ديمقراطية خالصه وبالتالي فهي حرية البرجوازية والبرجوازيين الذين يملكون الصحف وليست حرية الجماهير الذين يقرأون الصحف أو يشاهدون ويستمعون الى وسائل الاعلام.

لقد انطلقت هذه النظرية في ظروف الصراع السياسي والاجتماعي الحاد للصحافة والاعلام في البلدان الاشتراكية، ركزت هذه النظرية على شؤون الصراع الطبقي السياسي وهذا هو الغالب على اتجاهها ثم أخذت المواضيع الاقتصادية تحل محل المواضيع السياسية بعد الاستقرار السياسي الذي شهدته الكتلة الشرقية أو الاشتراكية عقب الحرب العالمية الثانية وأصبحت المهام الرئيسة تتمثل في وظيفة التثقيف وتنشيط التطور في المجال الاقتصادي، أخذت تهتم بالترفيه والتعليم ونشر الثقافة.

منطلقات النظرية الشيوعية:

تنطلق النظرية الشيوعية اصلا من الفلسفة الماركسية والتي اسس ووضع منهجها الفكري **كارل ماركس** فهو الأب الروحي للفلسفة الماركسية ووليدتها الشيوعية، والتي تهدف إلى إقامه مجتمع شيوعي تتحقق فيه العدالة من خلال سيطرة الحركة العمالية والكادحين على الحكم وقد طبق الشيوعيون شعارهم الاعلامي على النحو التالي: "**يا عمال العالم اتحدوا**" ، ومن هذا المنطلق فإن النظرية الشيوعية تنطلق من الأساس التالي:

- **المنهج الجدلي المادي:** فقد استعر **كارل ماركس** مفهوم المنهج الجدلي من الفيلسوف **هيجل** الذي صغى المبادئ الأساسية لهذا المنهج، وكانت نقطه الانطلاق من فكر **هيجل** هي الاعتقاد بوجود

التناقض في طيات الأشياء والأفكار، وأن الاعتقاد بوجود هذا التناقض هو حجر الزاوية في فهم الحقيقة، فكل اثبات للحقيقة يحمل في نفس الشيء نفيا لها ومن خلال النقيضين يتولد التالف بينهما وهذا التالف يقرب الانسان الى فهم الحقيقة، ولكن هذا الميلاد المتالف عنوان للحقيقة بل تالف نسبي وتظل النسبية سائرة في توليد الفكرة ونقيضها إلى أن نصل إلى الحقيقة المطلقة الخالية من التناقض والتي هي اشبه بفكره الالوهية.

- فالجدلية اذا هي عباره عن الفكرة ونقيضها ثم تالف ما بين النقيضين يحتضن الحقيقة بينهما ولكن عندما تتعرض الحقيقة لفحص أدق نجد أنها لا تتصف بالكمال فتبدأ العملية من جديد بين فيها ونقيضا ثم يجرى التوفيق بينهما بتآلف جديد بين النقيضين وبهذه الطريقة المثلثة يمضي الفكر حتى النهاية إلى المطلق وعندئذ يمكننا أن نواصل التفكير إلى ما لا نهايه دون أن نشهد أي تناقض ومن ثم يطلق على اصطلاح الجدلية عمليه التنازع والتوفيق التي تجري ضمن الواقع ذاته داخل الفكر الانساني بشان الواقع.
- وقد ربط مفكر الماركسية الجدلية بخمسه قوانين هي: قانون الارتباط والتطور والكم والكيف والتناقض.

فلسفه الاعلام الشيوعي:

بعد أن تكامل الفكر المركزي بعد المساهمات التي صاغها عدد من المفكرين والكتاب الماركسيين في كل من الاتحاد السوفياتي والصين توصلوا إلى أن الصحافة والاعلام في النظام المركزي الشيوعي هي عملية التقاط المعلومات الاجتماعية وفلترتها، وهذه العمليات تفترض وجود تصور فكري مسبق عن هدف النشاط فالصحافة ظاهرة ملتزمة تخدم باستمرار أهداف طبقة أو الطبقات بالإضافة الى الاستراتيجية والتكتيك اللذين تستخدمهما هذه الطبقة، وأن الاعلاميين والصحافيين يمارسون نشاطهم باعتبارهم جزءا من طبقه معينه يمثلون هذه الطبق ومن هنا فإن فلسفه الاعلام الشيوعي أو النظرية الاعلامية الشيوعية تنطلق من أن وظائف الاعلام في المجتمع الشيوعي هي نفسها وظائف الجهاز الحاكم أي دعم وبقاء وتوسع النظام وأن هذه الوسائل يجب ان توجد لنشر السياسة الاشتراكية وليس لها أن تبحث عن الحقيقة.

ومن هنا وكما يقول الدكتور **محمد حجاب** في كتابه **نظريات الاتصال** "فإن وسائل الاعلام الجماهيرية تعد أدوات حكومية وجزءا لا يتجزأ من الدولة والأخيرة تملك وتقوم بتشغيل هذه الوسائل والحزب الشيوعي هو الذي يقوم بالتوجيه ووسائل الاتصال في النظرية الشيوعية ليست للترفيه ولا يسمح لها أن تبعد القراء أو

المشاهدين عن القضايا الحاسمة كما أن السلطات الشيوعية تحث وسائل الاعلام على نشر الرسائل والمقالات التي تنتقد الوضع بشكل عام وتشير المصادر الى أن صحيفة **إزفستيا** كانت تتسلم يوميا 15,00 رساله من عامة الشعب يعرفون فيها عن أوضاعهم وأحزانهم وأمانيهم وكشف حالات الفساد وعدم الكفاءة في بعض المؤسسات الحكومية"

بل إن النظرية الشيوعية تعتبر أن الجماهير أضعف وأجهل من أن تحاط علما بكل ما تقوم به الحكومة ووسائل الاعلام يجب أن تعمل دائما من أجل الأفضل، والأفضل عادة هو ما تقوله القيادة ويتفق بطبيعة الحال مع خط النظرية الماركسية، ومن ثم فإن كل ما تفعله وسائل الاعلام كي تدعم نهج الشيوعية يعتبر عملا أخلاقيا، في حين أن كلما تفعله لعرقله نشر الفكر الشيوعي يعتبر عمل غير أخلاقي.

ومن جهة أخرى فقد اعتبر علماء الاتصال والاعلام أن النظرية الشيوعية هي نسخة طبق الأصل للنظرية التسلطية فمصلحة الجماعة وهيمنة الدولة تتجاوز مصلحه الفرد، لكن الاختلاف ما بينهما يأتي في جانب ملكيه وسائل الاعلام.

كما أن الاعلام الشيوعي هو بعيد كل البعد عن فلسفه الاعلام وهي أقرب إلى الدعاية اكثر منها الى التنظير العلمي كشعارات الفرص والمساواة والعدالة الاجتماعية والتقدم الثقافي ورفع الاستغلال عن طبقات الشعب العامل، وبانهيار الشيوعية وسقوط الاتحاد السوفياتي عام 1989 تهاوت كل أركان النظرية الشيوعية.

ومن أبرز زعماء الاتصال والاعلام الذين حللوا النظرية **والبرم شرام**، حيث قال عنها أنها جزء لا يتجزأ من جهاز الدولة الشيوعية تملكها الدولة ويديرها الحزب، ووظيفة وسائل الاتصال والاعلام زيادة حدة الفكر بين أعضاء المجتمع وتعليم مبادئ الماركسية وتفسير الأحداث على ضوء هذه المبادئ.

وفي موقع آخر اعتبر **شرام** أن الشيوعيين لا ينظرون إلى وسائل الاعلام الجماهير على أنها سلطة تراقب السلطات الثلاث فتنشر أخبار هذه السلطة وتنتقد أعمالها كما تفعل أجهزه الاعلام في الغرب، ولكن وسائل الاعلام الجماهيرية تعتبر في ضوء النظرية الشيوعية أداة جماعية للدعاية والترويج للأيديولوجيا الشيوعية فهي أداه لنقل الكلمة والصوت أو الخبر كما يراه **الكريملن** ويفسره، فوسائل الاعلام هي أدوات للتحول الاشتراكي وللرقابة الاشتراكية أي أنها حسب رأي **شرام** في نظر الشيوعيين تحقق أهدافا ايجابية جادة، وعلاوة على ذلك فان الدولة هي التي تسيطر على وسائل الاعلام باسم الشعب عن طريق التحكم في مصادرها ومواردها الطبيعية والمادية ولم يعد هنالك بالتالي وسائل الاعلام يملكها الأفراد أي أن وسائل الاعلام انما

تعكس الأيديولوجية الشيوعية وتعكس أهداف الدولة ونشاطها وتعكس الشخصية المثالية الشيوعية كما ينبغي أن تكون تلك الشخصية.

كما أن **وظائف الخبر الصحفي** أطرت في وظيفة واحده هي **خدمه الحزب الشيوعي**، فيما جاء تعريف النظرية الشيوعية **للخبر الصحفي** بأنه **معلومات معينه يتم اختيارها بشكل ملتزم ويجري تنقيحها** ونشرها بل أن هذه النظرية حددت الخبر **بأنه الشيء الذي يخدم مصالح الفلسفة والثورة الشيوعية.**

والسؤال هنا الذي يطرح نفسه ما هي أركان فلسفه النظرية الشيوعية؟

تنبثق أركان ومبادئ النظرية الشيوعية من المبادئ التالية:

- وسائل الاعلام هي أدوات للدولة وللحزب الشيوعي، أي أنها لا تعكس الأحداث بصوره مستقله ولا تقوم بمسؤولية الاسهام في تشكيل الرأي العام والتأثير عليه من زاويه نابعة منه، كما أن وسائل الاعلام لا تحث الدولة على اتخاذ القرارات السياسية
- إن وسائل الاعلام والصحافة جزء لا يتجزأ من سلطات الدولة والحزب من خلال التعاون مع المروجين على تنظيم وحشد الجماهير، كما أن هذه الوسائل تعاون قاده الأحزاب المحليين في نشر الايديولوجيات الشيوعية، فكما أن أجهزة الاعلام والصحافة تعتبر مصدرا أساسيا للثقافة والمعرفة، وهنالك تشابه كبير بينما تكتب وتنشر وسائل الاعلام المختلفة ويعتبر ذلك قوه ووحده ودليل ضعف أو ضغط من وجهة النظر الشيوعية.
- وسائل الاعلام في الأنظمة الشيوعية كما يقول منظرها وقاداتها هي مسؤوله وحره لكن المسؤولية والحرية عند الشيوعيين تختلف معاييرها في الغرب فالأخير ينظر إلى وسائل الاعلام الشيوعية على انها أدوات في يد الدولة والشيوعين بالمقابل ينظرون إلى وسائل الاعلام و نظريه الحرية على انها أدوات بيد الرأسمالية والطبقة النفعية البرجوازية، فيما يرى الغرب أن الشيوعية تعيش حرمانا حرياتي، ولكن الموقف الشيوعي اتجاه الغرب والرد عليهم بأن الاعلام الشيوعي هو أكثر ألوان الاعلامي حرية في العالم.
- النظرية الإعلامية الشيوعية تطالب الربط ما بين مضمون المادة وبين احتياجات الجمهور ضمن منطقة الجدل، وذلك من خلال رصد العلاقات المتغيرة ما بين العام والخاص، فالخاص ينبغي أن تعطيه الصحافة طابعا عاما.

- النظرية الشيوعية تطالب بالحرص على ايجاد التوازن ما بين المواد الصحفية القادمة من الاقاليم وبين المواد الصحفية والاعلامية القادمة من العواصم، والتوازن ما بين المواد الداخلية والخارجية.
- النظرية الشيوعية هي نظريه واقعيه من وجهه نظر منظريها بمعنى أنها تصور الواقع الاجتماعي دون ما تدخل لتشويه هذه الصورة بالتهويل أو التهوين
- النظرية الشيوعية طالبت بأن تكون الصحافة والاعلام ملتزمتين اي الارتباط بقضايا ومشاكل المجتمع والنظام السياسي القائم وبالأيديولوجيا السائدة فيه وأن تلعب دورا كبيرا في توعيه النظام الاجتماعي وبتلك الأيديولوجيا.
- الاعلام الشيوعي يطالب بعدم التركيز على القضايا الخاصة بل الاهتمام بالعمل الجماعي والحرص على ابراز العلاقة القائمو ما بين الحدث والمجتمع.
- الرفض المطلق للملكية الفردية لوسائل الاعلام بل ان الملكية الجماعية هي الافضل من وجهه نظر هذه النظرية

موقف بالفلسفة الشيوعية من الحرية:

اعتبر فلاسفة النظرية الشيوعية بأنه لا يوجد شيء اسمه حقوق الانسان بل إن القانون السوفياتي أنكر فكرة القانون الطبيعي وهي الفكرة التي تتخذ سندا لحقوق الافراد من وجهه نظر الشيوعية، أي أن حقوق الافراد لا يستند اليها كما ان المنظر الاول للماركسية وزعينها الروحي **كارل ماركس** اعتبر ان سلطه الدولة ترتبط ارتباطا تاما بالنظام الاجتماعي الاشتراكي ذلك ان النظرية الماركسية والشيوعية لها غايه واحدة هي التعجيل باستقبال الشيوعية .

إن الشيوعيين بطبيعتهم الفكرية يسخرون من الحرية فالأصول الفكرية لهذه النظرية تعتبر ان القانون من وجهه نظر **كارل ماركس** ما هو إلا نوع من الاكراه والدولة في نظر هذه الفلسفة ظاهره عارضه مصيرها الفناء والاختفاء في يوم من الأيام ولكنها لا تختفي من العالم قبل أن تسبقها ديكتاتوريه البروليتاريا وتغيره في هذه المرحلة التاريخية حيث تستخدم فيها كل اشكال البطش والعنف اذا لزم الامر، وحمل **كارل ماركس** الطبقة العاملة بالرغم من اقليتها في ذلك الوقت من خلال القيام بدورها التاريخ العام في الاستيلاء على السلطة بالقوة وبالوسائل الثورية.

ويرى **ماركس** ان القانون في أي شكل من اشكاله ليس له صفه القدسية من منطلق أن سلطة الدولة لا تخضع لقانون وضعي أو سماوي بل ان مصلحة الطبقة الحاكمة دائما هي القانون الحقيقي وكفاله هذه المصلحة تتعارض مع تفتيت صورة الدولة بصوره أو بأخرى وهذا هو رأي **افلاطون وارسطو**.

وهنا يطرح التساؤل التالي: مادامت النظرية الشيوعية تتصادم مع الحرية فما هو الفرق ما بينها وبين نظريه السلطة؟ ومن هنا فقد اعتبر المنظرون الاعلاميون من أنصار نظريه الحرية بأن النظرية الشيوعية ما هي إلا نسخه طبق الأصل عن نظريه السلطة، من حيث أن هذه النظرية تشكل نظاما تسلطيا قاسيا مارس القهر والتسلط والضغط، ومن هنا فان أبرز **الاشكاليات ما بين نظريه الحرية ونظريه الشيوعية** تتمثل في الآتي:

- ملكيه وسائل الاعلام في ضوء النظرية الشيوعية هي ملك للشعب والدولة، بينما في النظرية التحررية يملكها الأفراد، وهي ملكيه خاصه وليست عامه حيث ان الملكية العامة تزيد أعباء التسلط على الحرية والاعلام بشكل خاص.
- النظرية الشيوعية لا تهدف الى الربح بينما النظرية الليبرالية جوهرها الربح أو النهب.
- النظرية الشيوعية لا تؤيد انتقاد سياسة الحزب والدولة بل نقد خطط الحكومة، بينما النظرية التحررية الليبرالية تنتقد رأس الدولة والمؤسسات الشيوعية الفكرية هي جزء من النظام الحكومي الشيوعي.
- تنطلق النظرية الشيوعية من مبدأ الحتمية الاقتصادية وصراع الطبقات.

التراشق الاعلامي ما بين نظريه الحرية والشيوعية:

إن المسافة ما بين هاتين النظريتين بعيده كل البعد فهم بعيدتان عن بعضهم البعض مسافة ما بين البيت الابيض والكريملن. فالغرب يعتبر نظرية الحرية بأنها تتيح المجال للشعوب التمتع والاستمتاع بالحرية، بينما الشيوعية تفرض قيودا صارمه على الشعب بل وتساهم في التسلط والخوف بعبارة موجزة إن شعوب نظرية الشيوعية ترزح تحت نيران التسلط وأن قطاع الاعلام والصحافة في النظرية الشيوعية من وجهه نظر المنظرين الغربيين المؤيدين لنظريه الحرية ما زال محاصرا وما زال يرزح تحت القائد وأن وظيفه الاعلام غائبه في النظرية الشيوعية حيث أنها مجرد خطاب دعائي بحق، بالمقابل يفاخر الغرب العالم بأن صحافته واعلامه خبري وأنه مساير للتطور الصحفي في العالم وأن وسائل الاعلام التحررية قادرة على الاتيان بالأخبار في أسرع وقت ممكن وبالمقابل ترد النظرية الشيوعية على هذا الخطاب الاعلامي الغربي لا يعتبر

أن الخدمات العامة التي تقدمها الصحافة الرشيدة للشعب كما أن التسلية والترفيه عن القراء يكونان بصوره تنافي القيم الإنسانية والشرف الصحفي والاخلاقيات الصحفية، بل أنها تجر إلى أعمال لا تليق بالامة التي تحترم نفسها بين سائر الأمم، كما أن ماكينات الاعلام الشيوعي ومنظري الشيوعية يعتبران الحرية التي ينشدها الغربي حرية مزعومة وان الاعلام الغربي ما هو الا اعلام عميل واعلام رخيص وخاصه الاعلام الأمريكي والأهم من ذلك أن اعلام النظرية التحررية ما هو الا انصياع تام للاحتكارات الرأسمالية التي تمتاز بالفساد والانحلال الخلقي في المجتمعي الغربي،

وبذلك يلاحظ ان إمكانيه الملائمة بين النظريتين هي بعيده الأمد والحل يكون بإدامه الصراع والمواجهة الحتمية ولن ينتهي الا بانتصار طرف على آخر ويؤيد ما نقول على ذلك شهادة **جوزيف ستالين** القائلة: "اننا نعيش لنصيحة **لينين** وهي أن الحياة مباراة من مباريات المصارعة الحرة فإما أن نقضي على الراسماليه ونتخلص من كل الرأسماليين أو أن يقضوا علينا ويتخلصوا منا"

وهذه النعرة حدثت بالفعل في العقد الاخير من القرن الماضي وما تلاه حيث تم دحرجت رأس الشيوعية العالمية وتم اسقاط تمثال **لينين** أمام مرأى الكاميرات، وبذلك تكون الرأسمالية المتوحشة قد حققت انتصارا وهميا على الشيوعية التي حاولت ان تضع اللمسات الاولى لنظريه العدالة الاجتماعية ولكن هذا الانتصار كما يقول الرئيس الامريكي **ريتشارد نيكسون** هو انتصار ناعم لأنه تم دون سلاح واراقه الدماء.

بل ان الرئيس **ستالين** نفسه في احدى المؤتمرات الصحفية حدد معالم وملامح حرية الصحافة على ضوء النظرية الشيوعية قائلا من خلال رد على سؤال أحد الصحفيين الغربيين وهذا التساؤل ينحصر في الاتي: ان المجتمع السوفياتي ينكر الحرية الفردية ويرفضها؟ فرد عليه **ستالين** قائلا: ان سؤال الصحفي يتضمن تلميحا إلى أن المجتمع السوفيتي ينكر حرية الفرد وذلك ليس صحيحا وعلى الفور وجه ستالين سؤال للغرب قائلا ما هي الحرية الشخصية للعاطل عن العمل والجائع الذي لا يجد قوت يومه أو غداءه فضلا على أنه سوف لا يجد جزاء كده وعمله إن الحرية الفعلية لا تتحقق الا اذا تم القضاء على الاستغلال وزوال الظلم ان الحرية الحقيقية توجد اذا اختفت البطالة وانعدم التسول مطمئنا الافراد على ارزاقهم في يومهم وغدهم..."

كما ان **لينين** اعتبر أن الحرية المطلقة هي مستحيلة وخياليه قائلا: "من المستحيل أن تعيش في مجتمع معين وأن تكون حرا في هذا المجتمع"

والشيوعيون بشكل عام وهم يرون أن العالم الغربي الرأسمالي الليبيرالي يبحث عن حريته داخل الدولة التي تحميه ليفعل ماهو خير بالنسبة له فالدولة إذن تسمح بممارسه حرية الاعلام والصحافة والتعبير بدعم القيم

الاشتراكية وعلاوة على ذلك فان الحرية المسؤولة لا يمكن فصلها عن النظرية الشيوعية للإعلام فالمادة 125 من الدستور السوفياتي تنص على منح الحريات للشعب العامل من أجل تدعيم قوه النظام الاشتراكي أما وسائل الاعلام فهي تمارسون نظاما حرا ومسؤولا في ذات الوقت لان الطبقة العاملة تتمتع بامتيازات استخدامها في التعبير عن الخط الحقيقي وفي الوصول بنجاح للأهداف التي ترسمها الدولة لصالح الطبقة العاملة.

ومن جهة اخرى فان المنتج الاعلامي في ضوء النظرية الشيوعية هومنتج معد مسبقا ومطبوخ ومخطط له فالحزب هو الذي يسمح له بالتفكير والتخطيط نيابة عن الشعب وما على الأخير إلا أن يتناول المنتج الجاهز والمطبوخ على أفضل نكهات الماركسية، بينما النظرية التحرريةتنطلق من خدمه الشعب والتعبير عن احتياجاته كما أن وسائل الاعلام تعبر عن مصالح المصالح والافكار المتعارضة كما يراها من يملك وسائل الاعلام.

إن نظره الغرب الى النظرية الشيوعية هي نظره في مكانها الصحيح وخاصه في مجال الحرية فالشيوعية هي نظريه تسلطيه استبداديه تعتقل الفكرة والحرية والعقل وصفدتهما في قيود العبودية والطاعة والخضوع فالصحافة والاعلام مختطفان على ضوء نظريه الشيوعية ولا تملكان من أمرهما شيئا.

الخلاصة

في الختام نؤكد أن النظرية الماركسية الشيوعية ركزت على اصلاح الانسان ولكن عن طريق المجتمع اي أن **ماركس** اراد استخدام الانسان كأداه لإصلاح المجتمع، بينما منظرون نظرية التحررية الليبرالية وعلى رأسهم **جون ميلتون** اعتبروا ان اصلاح المجتمع يبدأ من الفرد، ولذلك فان القراءة المتعمقة لنظريه الشيوعية لن تتأتى الا بعد قراءه الفلسفة الماركسية حتى تتمكن من التعرف على أبعاد هذه النظرية. وهذا يجعلنا نرجع الى الأصول الفكرية للفلسفة الماركسية حتى نقيم أبعاد هذه النظرية ونقارن بينها وبين نظريه السلطة فالماركسية اصبحت خارج التاريخ ومع ذلك فان أبرز خصائص النظريه الاعلامية الشيوعية تنحصر في مايلي:

- الصحافة يمتلكها الأفراد ضمن الملكية العامة
- ترخيص الصحافة مقيد بموافقة الحكومة
- لا يشترط تأمين مالي قبل اصدار الوسيلة

- الموافقة المسبقة للعمل في الصحافة من الحكومة
- الدولة من حقها مصادره الحريات ومن حقها وضع العقوبات على الصحافيين كما أن القضاء له الحق في ذلك، و بذلك نلاحظ وجود نظام مختلط ما بين السلطة التنفيذية والقضائية للإجهاز على الصحافة والحرية
- تعطيل الصحف والغائها حق السلطة
- الحكومة يحق لها مراقبه الصحف وفرض قيود رقابيه.
- لا يسمح لوسائل الاعلام أن تمارس عملية نقد للدولة وللحزب بل الانتقاد للسياسات فقط.